(عدد ١٣) يوم الاربعا ١٥ رجب ١٢٨٩ (السنة الثالثة)

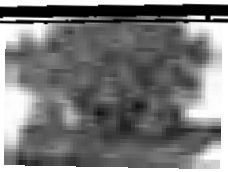

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة
حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها
على فهمى مدرس الانشا بمدرسة الاياره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصرى

الثمن يدفع { بالقاهرة ٦ ٧٧ / بالديار المصرية ٨٢ / بالخارج ٩٠ } سافا
أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجماميز من القاهرة المحروسة

(بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــــواد

صحيفه

٣ تهنئة المعارف والاوقاف والاشغال بنظارة حضرة عطوفتلو حسين باشا ثانى الانجال من نظم حضرة عزتلو السيد صالح مجدى بك مأمور ادارة المدارس الملكيه

٣ تابع ملخص الدروس الادبية التى ألقاها بدار العلوم الخديوية حضرة الشيخ حسين المرصفى مدرس علوم الادب بها

٦ تابع جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكر ما آثرهم وماجرياتهم بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم وتعريب حسين زكى أفندى من تلامذة تلك المدرسه

٩ صورة اجازة بقلم حضرة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصريه

١٤ تابع الكلام على الهواء الجوى بقلم حضرة على أفندى الدرنده لى مدرس الرياضة بالمدرسة التجهيزيه

(تابع الكتب)

٦١ الملزمة السادسة عشرة والسابعة عشرة من كتاب خواص الاعداد لسعادة على مبارك باشا مستشار ديوان المدارس الملكية والاوقاف المصرية والاشغال العمومية

٤١ الملزمة الحادية عشرة والثانية عشرة من نهاية الايجاز فى سيرة ساكن الحجاز لحضرة رفاعه بك رافع ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

٤٥ الملزمة الثانية عشرة والثالثة عشرة من كتاب الفوائد الصحيه فى الحمل والطفوليه لحضرة محمود أفندى ابراهيم الحكيم الاول بالمدارس الملكيه

(تهنئة المعارف والاوقاف والاشغال بنظارة حضرة عطوفتلو حسين باشا)
(ثانى الانجال من نظم حضرة عزتلو السيد صالح مجدى بك مأمور ادارة)
(المدارس الملكيه)

لجنابك العالى ثلاث مصالح * نظمت بسمطى عسجد ولجين
وأضاء منك جبينها برئاسة * أعمالها منشورة العلمين
ونمت بها بركات أوقاف روت * مصرا وقد فاضت على الحرمين
وبحزمك الاشغال زاد نجاحها * ونجازها فى السهل والجبلين
ولك المعارف غردت ابناؤها * بمدائح الاجداد والابوين
وبديع نظم كامل فى كامل * من مخلص بالقلب والشفتين
من مخلص لك فى الثناء بدولة * اضحيت فيها حائز الشرفين
حيث انتميت الى خديو محسن * فى مصر أحيا سنة العمرين
وسعيت فى طلب العلوم ففزت من * تحصيلها بتفائس البلدين
واتيت فى حلل الوقار بحكمة * انوارها ساطعت على الحكمين
ومشاكل التفتيش انت دفعتها * عنه بانصاف الى الطرفين
ومذ استقام على الصراط وكلته * بارادة لمزاول العملين
وبك الدواوين الثلاثة ضوءها * أربى برونقه على القمرين
وتبسمت لما ملكت قيادها * لبلوغها بك غاية الاملين
والمجد فى علياك قال مؤرخا * زمن المعارف مشرق بحسين

١٣٠ ٦٤٠ ٤٢٢ ٩٧
سنة ١٢٨٩

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التى ألقاها بدار العلوم الخديويه حضرة الاستاذ)
(العلامة الشيخ حسين المرصفى مدرس علوم الادب بها)

(الصنف الثالث) افعال تدل على تحويل شئ ونقله من حالة الى غيرها وتسمى أفعال التصيير وهى جعل ورد وترك واتخذ وتخيذ وصير ووهب قال تعالى

فجعلناه هباء منثورا وقال ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا وقال وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقال واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الشاعر

تخذت غرار إثرهم دليلا * وفروا فى الحجاز ليحسرونى

وقال الراجز * فصيروا مثل كعصف مأكول * وسمع من العرب وهبنى الله فداءك ولم يستعملوا منه غير الماضى ولمفعولى افعال الادراك مباحث تأتى فى قسم النحو وتتعلق أحرف الاضافة بجميع الافعال لازمها ومتعديها ويقال لها مفاعيل غير صريحة ويقال للافعال اللازمة متعدية بالواسطة لان أحرف الاضافة تربطها بما بعدها فاذا قلت خرجت من الدار الى الطريق فكلام تام والى ربطت خروج بالدار والطريق وأما مفاعيل الافعال المتعدية بنفسها فانها تسمى المفاعيل الصريحة

(تقسيم آخر للفعل) الفعل منه ما يكون معناه مقصودا بالافادة بحيث يتم به وبشئ واحد معه وهو فاعله كلام ويسمى فعلا تاما كقام زيد وأعطى خالد ومن يسمع يخل واما ان لا يكون معناه مقصودا بالافادة بحيث لا يكون له فاعل يتم بهما كلام بل يكون المقصود به الذهاب الى حكاية نسبة امر لامر مفادا بذلك الفعل وقت تلك النسبة وحالها وهذا النوع من الفعل يسمى ناقصا وألفاظه كان لمطلق التوقيت وأصبح للتوقيت بالصبح وأضحى للتوقيت بالضحى وأمسى للتوقيت بالمساء وظل للتوقيت بالنهار وبات للتوقيت بالليل وصار للتوقيت والدلالة على التحويل من صفة الى صفة ومثلها حار وآض فى ألفاظ أخر وليس للنفى وزال وبرح وفتئ وانفك ودام للاستمرار ولا تستعمل هذه إلا منفية أو منهيا عنه كما زال وان يزال ومارام ولا يريم ولفظ مادام لبيان مدة حكم يذكر قبلها ولا تستعمل هذا الاستعمال الا مع ما المصدرية الظرفية وعسى وحرى واخلولق للدلالة على أن امر اقارب ان يحصل منه امر يحب الرجاء وتسمى الافعال الثلاثة أفعال الرجاء وكاد وأوشك وكرب للدلالة على أن امر اقارب ان يحصل منه أمر يحسب الواقع ونفس الامر فهى للاخبار بذلك وتسمى المقاربة وجعل وأخذ وطفق وأنشأ وأقبل للدلالة على ان امرا شرع فى ان يحصل امرا وتهيأ لذلك وتصدى وكما تسمى هذه الافعال افعالا ناقصة تسمى الافعال النسبية لكونها كما سبقت الاشارة اليه لشرح حال نسبة تذكر بطرفيها بعدها ولها اسم ثالث يأتى هو واحكام تراكيبها فى قسم النحو ان شاء الله تعالى *(قسم الصرف)* عرفت ان الصرف علم يبين صيغ الالفاظ وكونها أصولا وزوائد ومتبادلة الحروف وكيفية النطق بها والجعل الكلام عليه

في مقدمة ومقالتين وخاتمة *(المقدمة)* اعلم ان الناس الذين نصبوا أنفسهم لضبط صور مفردات اللغة وجدوا أن العرب تقصد الى الحروف فتركب منها الكلمة لاجل ان تضعها الشئ تكون دالة عليه مفيدة له فاذا أرادوا جعلها مفيدة لمعنى آخر يكون المعنى الاول جزأله غيروا صورة الكلمة اما بتبديل في الحركات واما بزيادة أو نقص في الحروف ومن هنا جاء الاشتقاق فيكون اللفظ بصورته الاولى أصلا وبالصورة الاخرى فروعا وحينئذ يسمى الاصل مصدرا وتسمى الفروع مشتقات فالاشتقاق تبديل صورة كلمة ذات معنى بصورة أخرى لتكون ذات معنى آخر وللمصدر أنواع يأتي بيانها وبيان فروعها في الموضع المناسب لذلك ثم نظروا في الالفاظ فوجدوا أكثر الكلمات الموضوعة للمعاني الاصلية لاتزيد على ثلاثة أحرف فذهبوا الى جعل أصول الكلمات ثلاثة أحرف يعبر عن أولها بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها باللام ووضعوا لوزن أصول الكلمة لفظ فعل مصورا عند النطق بصورة الموزون ثم الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف ثلاثة أنواع نوع تكون زيادته أصلية بأن تكون الكلمة من أول وضعها على الاحرف الزائدة عن ثلاثة وتسمى الكلمات التي هذا شأنها بالكلمات المجردة فان كانت الكلمة فعلا لم تزد عن أربعة وان كانت اسما لم تزد على خمسة فالافعال المجردة ثلاثيات كنصر وذهب ورباعيات كدحرج وعربد والاسماء المجردة أحادية كاء أكرمتك وكافه وثنائية كمن وكم وثلاثيات كفهم وحفظ وزيد وعمرو ورباعيات كبرثن وجعفر وزبرج وخماسيات كسفرجل وجحمرش فاذا أردت ان تزن ما زاد على الثلاثة من هذا النوع كررت اللام فجئت بلامين أو ثلاثة فتقول دحرج على وزن فعلل وتقول سفرجل على وزن فعالل وجحمرش على وزن فعالل ونوع تكون زيادته بتكرير عين الكلمة أولامها ويسمى مضعفا فاذا أردت ان تزن كلمة من هذا النوع كررت العين في مضعف العين وكررت اللام في مضعف اللام فتقول عظم وزنه فعل بتشديد العين فتكون ناطقا بعينين ومجرده عظم بتخفيف الظاء وتقول جلبب وزنه فعلل ونوع تكون زيادته حرفا أو أكثر من حروف سألتمونيها وهي عشرة أحرف تسمى أحرف الزيادة ولا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف وكل زائد أقل مما قبله في عدد الكلمات فاذا أردت ان تزن الكلمة من هذا النوع نطقت بالفاظ الحروف الزائدة فتقول ضارب وزنه فاعل واستخرج وزنه استفعل واقتدر وزنه

افتعل وهكذا وتعيين مواضع الزيادات يأتى فى مواضعه من الكلام على الافعال والاسماء * (المقالة الاولى فى الكلام على الفعل) * للفعل تقاسيم التقسيم الاول قد عرفت ان الفعل كلمة موضوعة لمنسوب ملحوظ أولا ونسبة ملحوظة ثانيا ومنسوب اليه معين ملحوظ ثالثا فان كان مخبرا به عن حدوث أمر فى الزمن الماضى فهو الفعل الماضى وان كان مخبرا به عن حدوث أمر فى الحال أى الزمن الحاضر الذى فيه المكالمة فهو الفعل المضارع الحالى وان كان مخبرا به عن حدوث أمر فى الزمن الآتى بعد زمن التكلم فهو الفعل المضارع الاستقبالى وان كان مطلوبا به تحصيل أمر فى الزمن المستقبل فهو فعل الامر فالفعل أربعة أصناف وصيغة المضارع عين واحدة مشتركة بينهما وتعيين المراد منهما كسائر المشتركات بالقرينة أى الدليل على المراد مثل كتب زيد وقرأ وحفظ وعمرو يكتب وسيقرأ وسوف يحفظ واكتب يابكر واقرأ واحفظ

* (التقسيم الثانى) * (بقيته تأتى)

* (تابع) *

(جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكر مآثرهم وماجرياتهم)

(بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم وتعريب حسين زكى أفندى من تلامذة تلك المدرسة)

عدد	وفاة	ميلاد	أسماء ملوك
٢	٩٧٠	٣٤٨	اسكندر الثانى لما مات اسكندر الاكبر ترك مصر بين يدى قواده فكان مثله معهم كمثل الاسد الذى ألقى فريسته بين يدى أشباله فتقاتل عليها تلك الاشبال بعده وذلك انهم قسموا البلاد بينهم بعد وفاة اسكندر الثانى صاحب الترجمة وسنه اذ ذاك سبع سنين الى سبعة أقسام القسم الاول أرض مصر المسماة باللسان المصرى القديم قم (أى الارض

				السوداء) والثانى أرض الحجاز المسماة باللسان المصرى القديم تترتا (أى الارض المقدسة) والثالث صحرا مبرقه والرابع أرض الكنعانيين والخامس أرض الشام الشمالية والسادس جزيرة قبرس والسابع البلاد التى فى جنوب أناضلى ثم بعض جزائر صغيرة
٣	٩٥٠	٣٢٨	بطليموس الاول	لما تولى الملك بعد وفاة اسكندر الثانى كما ذكرنا أحيا العلوم الادبية والمعارف والفنون بسبب المدارس التى أنشأها بالاسكندرية ورتب بها جملة من علماء اليونان لنشر العلوم فيها ثم حمل رعيته على الاشتغال بها ليتقدم أهل وطنه وجعل بالاسكندرية دار كتب عظيمة ومصابيح تضىء فى الليل على البحرين وبما أحدثه فيها من أنواع التجارات النفيسة أخذت من ذلك الوقت الامم المشرقية فى التحسين والاصلاح وسلكت مناهج التمدن والفلاح وكان لا يصنع مع رعيته الا ما هو خير لهم وبذلك زادت المحبة بينه وبينهم ثم تعلقت همته بتوسيع دائرة الصنائع وما يعود منها لمصر من المنافع وفى مدته كان كلام المصريين وكتابتهم فى الدفاتر والرسائل باللغة اليونانية والمصرية فقط دون غيرهما وكانت كتابتهم وقتئذ تشبه الخط الهيراتيقى (أى الخط المقدس) ولذلك كان يسمى بالخط الديموتيكى (أى الخط

المعتاد) وقد غير اليونانيون أسماء المدن القديمة بطريقتين الاولى كانوا ينقلون أسماءها من الكتابة القديمة الى الكتابة اليونانية مثلا مدينة منف كانت تسمى عند قدماء المصريين منفر كما تقدم ثم حولها اليونانيون الى منفيس ومدينة صا الحجر فانها كانت تسمى عند قدماء المصريين سا فحولها اليونانيون الى سايس ومدينة صان كانت تسمى عند قدماء المصريين زعن وحولها اليونانيون الى طانس (والثانية) أنهم ترجموا معنى أسماء البلاد بلغتهم وأضافوا الى كل بلدة لفظة بوليس مثلا مدينة عين شمس كانت تسمى عند قدماء المصريين أنو وعند اليونانيين هيليوبوليس وبلدة طيوه كانت تسمى باللسان المصرى القديم أبو وباليونانى ديوسبوليس (ومعناها عندهم بلدة الاله) لانه كان بها معبد معبودهم أمون ومدينة ادفو كانت تسمى باللسان المصرى القديم دب وباليونانى أبولينوبوليس (ومعناها العلو والارتفاع) وكان تخت مصر وقتئذ مدينة اسكندرية وأما منفيس وطيوه فقد آل أمرهما الى أن صارتا قريتين صغيرتين بعد أن كان كل منهما تختا للحكومة هذا وقد أسس اليونانيون مدائن أخرى جديدة مثل مدينة أبوتيكه المعروفة الآن ببلدة أبوتيج وبلدة بتوليمايوس (المعروفة فى لسان العامة باسم المنشية) ثم أحدث اليونانيون بمصر

السكة المضروبة من الذهب والفضة وجعلوها باسمهم وكان المصريون يتعاملون قبل ذلك بقطع من الذهب والفضة غير مضروبة وانما كانوا يشترون الاشياء بوزن قطع معلومة على حسب أثمانها وقد كثرت أنواع التجارات فيها خصوصا البر الذى كان يؤخذ منها الى بلاد أوروبا حتى انه أطلق على مصر انها شونة بلاد أوروبا وهذا الملك هو أول من أسس بمصر العائلة اليونانية وبعد وفاته خلفه ابنه بطليموس الثانى الملقب فيلادلف ومعناه محب أخيه (بقيته تأتى)

يقول مباشر التحرير على فهمى رفاعه من العادة ان من سابر على تحصيل العلوم وداب وصابره حتى ظفر منه ببراعة الطلب وعاناه فتمسك منه بأقوى سبب وأغناه مضمونه عن النسب له أن يطلب من اجلاء أشياخه ومن رحب له لدى التحصيل ساحة مناخه أو من هو فى مرتبة تلك العصابه من أئمة أمة الاجابه اجازة بغوالى مروياتهم وعوالى أسانيدهم وتلقى ما انفرديه كل من التآليف الرافعة فى ميادين العلوم ألوية نصرهم وتأييدهم وبعبارة أخرى شهادة تكون له على رؤس الاشهاد حجه وتنطق عنه بلسان الاستعداد عند الاحتجاج وتوضح له المحجه يكاثر بها ويفاخر ويقول كم ترك الاول للآخر كيف لا والمزية المقصودة منها والافضلية المأثورة عنها أن من تحلى بحلية طرازها المعلم ارتبط بواسطة رجال السند ارتباطا معنويا به صلى الله عليه وسلم فكان ممن اقتبس تلك الانوار وغرس غصن الرجاء فغازمنه بالايراق والازهار شمس المغرب الذى بلغ بفضله مغرب الشمس وافتخر به زمنه الحاضر على الامس الابرع الاورع الثبت الثقة الافضل الاكمل الجهبذ الشيخ مصطفى بن عمر بن خليل المغربى التونسى فانه بعد أن هاجر الى الديار المصريه ونفحت عليه نفحات هاتيك البقعة الطاهرة الازهريه وتلقى فيها ما تلقاه ورقى بها الى غاية مرقاه فضلا عما اجتناه من ثمار

رياض وطنه واغتذاه من البان عطنه أراد لذلك اجازته المنيفه من فضائل أفاضل تلك البقعة الشريفه فمن أجل ما رأيناه من تلك الاجازات قدرا وكان اقتسام روضة المدارس مع الوقائع لغرصة ادراجه أولى وأحرى هذه الاجازة الآتيه التي نظمها على أحسن نسق وأبدع صنيع استاذ الجميع حضرة الملاذ الافخم السيد الشيخ أحمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصريه ومنظم فرائد أخبارها الجوهريه وهذه صورة الاجازة المشار اليها وحسبك ان كل ذي أدب في الحقيقة يتطفل عليها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أول ما يتلقى بالقبول عن الاكابر ويترقى في الوصول من كابر الى كابر حمد روث الرواة متن سيرة أساتيذه المتواتره وحكت الثقات حسن خبرة أساتيذها المتآثره واسترسلت آثار ثبته الراجحه وتسلسلت أخباره التي ثبتت في الفاتحه وأوصل ما أجيز من صلات طلعت عليها الشمس من مشرقها وسطعت على المغرب أنوار بدره مغرب موصولاتها ومشرقها صلوات تستتبع صلتها وتسليمات لا تنقطع سلسلتها على السيد محمد كل مصطفى من كل أمه واسطة عقد الرسالة سند من أمه وعلى آله المستمدين منه وصحبه المستبدين في الاخذ عنه أما بعد فان مما أثره الخلف عن السلف لاستخراج درة الشرف من الصدف وما زالوا يتسابقون اليه ويتطابقون في الدلالة عليه ويبذلون له بذل الكريم ماء المحيا ويتناولونه من عنقود الثريا بلا امحيا ويتواصى الابناء عن الآباء بما ورد فيه من صحيح الانباء جيلا بعد جيل وجليلا عن جليل السبق الى مناضلة كل مناضل محرز قصبه في ميادين الفواضل والتحلي في حليتها والتحلي بحليتها وأنت شاكي سلاح الامداد غير شاكي كفاح الاعداد لا يهولنك سهام الالتحام ولا يروعنك زحام الاقتحام لان حوضه المورود عذب كثير الورود يدريه من اغترف ومن ذاق عرف وبتر والشفع والوتر علائق العوائق أي بتر وما كان قصار لمن شيم عرار الربا سحيق النشر وبسيم غرار الظبا بريق بارقه في ليال عشر واستطار برق خلب في زمان قلب بل واصل كل أيامه السعيدة بلياليه الى أن بلغ من السيادة أقصى آماليه وانتظمت غرر درر ثناء لائه في أوساط أسماط نظام لائي آبائه لانها وان راحت أشباحهم قد لاحت لوح النيرات أرواحهم ويحسن في هذا المقام ما في حفظي وان اختلف المرام

تغيبت عن عيني فغيبك شاهدي * ووجهك مشهودي وما عنك عائق

فان رحت فالاشباح مني مغارب * وان جئت فالارواح مني مشارق

فلاغرو إن داس بشراكه هام السها متساميا على من سما اذ تفرعت أفنان فنونه من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السما وتوقدت في مشكاة مصباحه زجاجة كوكبه الدريه من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربيه ولعمري ان أمر الازهر أشهر من أن يشهر وأظهر لاتخفى حتى على غير الوراد خافيه من مناهل موارده السائغة الصافيه فهو دار العلوم التي تضرب أكباد الابل اليها وتقطع القفار معوجة الفقار عاجة عليها وحديث حاله القويم مشهور في الحديث والقديم بسند الى الاكليل بل يحدث عن النيل فمن لي بقدرهم رضي الله عنهم وأنالست الا في الحساب منهم وما اطرائي بانشاء الطغرائي وقولي المنبي ببلاغة المتنبي ومجربياني باللسان الموذن بفصاحة حسان وقد وفد على موائد ساحات كرمهم الازهرية الخيريه وورد الى موارد راحات حكمهم الابهرية الخمريه فضلاء الامصار ونبلاء الاعصار وأفادوا بعدما استفادوا وأعادوا بعدما استعادوا وانتصبوا للتعلم ثم التعليم وانتسبوا للتفهم ثم التفهيم ومن أجلهم وأكملهم وأبجلهم وأوعاهم في التلقي وأدعاهم الى الترقي واوعلهم سماعا للصدا وأطولهم باعا في الادا وحيدا خوانه وفريد أخدانه المتحلي بحلى المعارف التالد منها والطارف من به كاد ذكر معاصريه ينسى ان لم يكن نسي المهذب الصالح الشيخ مصطفى بن عمر بن خليل المغربي التونسي ولطالما كان في ابتداء امره من قبل يونس أنوار كوا كب جامع الزيتونة المشهور بمدينة تونس الذين هم درر لجتها وغرر جبهتها الحاملين لواء الفضائل الحائزين ولاء الفواضل كالجناب المتمكنة مكانته في الافلاك فوق اطلسها الشيخ محمد بن محمود الفلكي احد أعضاء مجلسها والمشار اليه بالبنان دون حاجب المساجد الشيخ سالم ابي حاجب وأشهر المدرسين المشهورين أبهر من سادوا المنتقل الى الرفيق الاعلى الشيخ محمود قبادو فهم أساتذ روحه وولاة أمر فتوحه الذين تعلق بأذيالهم فيما تتبع الى ان تخلق بأخلاق العلم وتطبع وبقع وتنبه وبرع وتفقه وصدر أمر مشيرتلك المدينة السامي محمد الصادق باشا باي بتزكيته على مصداق ماجاء في الشهادات من آلاى متوجا بالحمد والصلاة والتسليم ثم بختمه الناطق باسمه الكريم وبهذا الاختصاص كان من جملة الخواص وهذا نص الامر العالي ومنطوق مفهومه المحالي ليكون لهذه الاجازة كالتطريز أو التحلية محلية خالص الابريز

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحبن يقف على أمرنا هذا من العلماء الاعلام الفقهاء الكرام أهل مجلسنا العلي بالشريعة المحمديه ونوابنا في القضايا الدينيه وأبنائنا أمراء الامراء أعيان الوزراء وأمراء الالوية وأمراء الالايات وقائمي المقامات وأمناء الالايات والبنباشيه وكافة الاجناد العسكريه وسائر أولى الولايات العرفيه سدد الله أمورهم وأصلح بنسه مفردهم وجمهورهم أما بعد فان المكرم الاجل الفقيه مصطفى بن عمر بن خليل أولياء الاشهاد بتونس وسائر عملها وجعلناه عدلا معتبرا يشهد بين الناس فيما لهم وعليهم من كل مايصح فيه الاشهاد شرعا موصى في ذلك بتقوى الله العظيم في السر والعلانية انه منه بالمرصاد لا تخفاه خافيه كما أوصيناله بالرعي والاحترام والمبرة والاكرام وأن لا يقاس بقياس العوام والامر لولاناذي الجلال والاكرام والسلام الفقير الى ربه عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله آمين في ٢ صفر الخير سنة ١٢٨١

هذا والكامل يقبل الكمال ولا يكمل بدون الجلال الجمال فمن ثم خرجت نتيجة جلال ذاك المستجيز من استنتاج أشكال سهر الليالي وبهجة درة جماله بعض الغوص لاستخراج غرر اللآلي في روضة الازهر المزهرة اليانعه الطالعة في خلال أغصانها زواهر ها الساطعه وترقى في أوج مطلع براعته الدالة على بلوغه أرقى مبلغ ببراعته كما قال وأجاد ووفى بالمراد

اعلم بأن العلم أشرف رتبة * وأجل مكتسب واسنى مفخر
ويضمر الاقلام يبلغ أهلها * ماليس يبلغ بالجياد الضمر

وحق أن يمتاز وبمروياتهم بمجاز بمجاز حقيقة ماوضعت للمجاز كلمته لا المجاز فلهذا أجازوه على اختلاف معانيهم في بديع بيان اجازته وافتنانهم في بسط القول ومساواته وموجازته ناطقين بمنطقه الفصل في أطوله ومطوله ناحين بمنسقه نحو الوصل في مجمله ومفصله وقد خالني كجيزيه من فرسان ميدان هذا الشان أتحمل عرض أمانة الاجازة التي لا يحملها الا الانسان فحملني عليها فأشفقت لديها كما قلت مابه يعني في هذا المعنى

من لي بحمل أمانة حملتها * ان أديت فجزاؤها الاحسان

عرضت على ذى الكائنات فأشفقت منها وقام بحملها الانسان

مع ممارستى أصول روايته زمانا كل الممارسه ومدارستى فروع درايته فى الفنون المتداولة بل والدارسة وتأنسى بخبره الذى زاد به انشراحى وطاب له ارتياحى أنه من نسل بعض من أخذ عنهم محشى الفاكهى الشيخ ابراهيم الرياحى وسماعه منى جملا من الكشاف ومسلسلات عاشوراء والتشبيك والمصافحه (الى أن قال) وشئ من ديوانى النبوى والمدد الهاشمى المصطفوى الموسوم بدر الشرف المنظم فى مدح النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم وكتابتى نهاية القصد والتوسل لشرح قولة الدور والتسلسل ورسالتى الشعريه المشتملة على مقاطيع مترجمة بجمل نثريه جلها استغاثات وتوسل وحث على الصبر وحسن التوكل ونصائح وحكم وأمثال تلقى بالقبول والامتثال لانى وان ظننى طويل الساعد قصير الباع لم يزو تقصيرى وقصورى الازوايا الرباع لاختلاف الاغراض باختلاف الاعراض كما قلت لما سئلت

يقولون سابق وارم سهمك مثلنا * لتحظى وهم لم يعلموا بمرامى

أرى غرضى حولى وقد حيل بيننا * وما كل أغراض الورى بمرامى

ومازال يوترعزيمته ويشفع ويحبس فى نفسه بخلى والحب يشفع الى أن خطر لى أن الخاطر من يوغر الضمائر ويغير الخواطر فأجزته وله اليد وبصبغة الخجل طورا يصبغ محياى وطورا بصبغة الوجل بما هو أهل للاتصال بسببه والانتساب نسبة حكمية بل وقوعية بنسبه مما أجازنى به سادتى الكرام وجاء على وفق الامانى لاسيما ما فى ثبتى الامامين الشهيرين الامير والشنوانى وما وصل الى عن محدث الشام السرى الحجة الشيخ عبد الرحمن الكزبرى بواسطة الماجد الزاهد سيدى الشيخ يوسف بدر الدين المدنى الحالة روايته لدى محل الرى أو الروح من بدنى فانه كما أجزته بما هو بالاسانيد الصحيحة مأثور عن ثقات الاساتيذ ومالى من منظوم ومنثور أجازنى اجازة هى أشبه شئ برد القرض بما أجازه به ذلك الحجة من كل ما يتلى على وجه الارض وذلك غير ما صح لى بالاذن والسماع والاسماع من طرق بعض ذوى قربى قرابتى وبعداها الائمة الاكرمين الذين كانت مدينة طيطا الشهيرة تورى عن مآثرهم بليلاها وسعداها كالشيخ عبد الرحمن القلتى نزيل أسيوط المستنيرة

نضالحات باقيات سيرة كوكبه السارى والشيخ أحمد أبى فراج الفرغلى وابن أخيه الشيخ على محمد الانصارى رضى الله تعالى عن الجميع وأحلهم من داركرامته المحل الوسيع الرفيع ووصل هذا المجاز بأسبابهم وجل شريف نسبه العلى بأنسابهم ووفقه للتأسى بهم فى التقوى والتمسك بوثقى عروة سببها الاقوى والنطق بصحيح المقول المطابق لصريح النقول والتزام أعدل الاقوال فى كل الاطوار والاحوال والدعوات الدائمة لنا بحسن الخاتمة فى الازمنة والامكنة المباركة مع كل من وفد عليه من الطلاب وشاركه ولاسيما فى الحرمين الشريفين وبلديهما الطيبين المنيفين فانه أخبرنى كان الله معه أنه يريد التوجه اليهما فى وقت السعه من أوساط رجب المحرم ليدرك فى الاوان فريضة حج بيت الله الحرام ويزور روضة المصطفى عليه أكمل الصلاة وأتم السلام على وفق قولى فى الجمله الحامل للموفق أن يخفف حمله

أرى تلك البقاع وان تقاصت * محتمة على من رام دينه
فان الدين كل الدين فيها * خصوصا بين أنوار المدينه

ويتحلى هنالك بعد التخلى بتدريس بعض الكتب التى عليها المدار وان طالت عليه الايام وبعدت الشقة وشط المزار ثم يعود الى بلده الطيب فى ركب حجيجها ويقيم فيها مبتهجا بهيجها متأرجا بأريجها باقيا على عهده القديم من غوص بحار الفهوم لاستخراج درتها الفاخره وبذلك تتم له المقاصد لانه ماوقف فى هاتيك المواقف الا لطلب خيرى الدنيا والآخره والله المسؤل فى اتمامهما لنا ولجميع المسلمين آمين آمين بجاه سيدنا وسندنا الامين صلى الله وسلم عليه وعلى سائر المرسلين وآله المكملين والحمد لله رب العالمين ما كتبت رسالة اجازة لاجل الوفاء ببلاغها واستغربت من هلال شهرها الاصم هذا قصة سماع تاريخ عامه (بفراغها)

١٢٨٩

أورد أسجاعه وقيدها باليراعه متطفلا على حماة ذمار الفضل الازهرى مستندا الى فضل مولاه عبده أحمد عبد الرحيم الطهطاوى الشافعى الازهرى عفى عنه

(تابع)

(الكلام على الهواء الجوى بقلم حضرة على أفندى الدرنده لى مدرس الرياضة)
(بالمدرسة التجهيزية)

(فى النيران الطيارة)

(بند ٤٩) يشاهد فى الهواء ليلا شعل خفيفة مضيئة تخفق وترفرف تكون غالبا فى القبور وفى ميادين الحروب وهى ناشئة من غاز الايدروجين المكربن والايدروجين المكربت والايدروجين المفصفر يتصاعد كل ذلك من الحيوانات المائتة المتعفنة فتلتهب من احتكاك الهواء أو السيال الكهربائى ومن لا علم له بذلك ينسب تلك الحادثة لنحو الشياطين والسحرة والبعض يقول قام الميت من قبره ومعه قنديل يطوف به فيجب التجنب عن الاقامة بتلك الاماكن لان هواءها مضر بالصحة

(بند ٥٠) جعل الله الهواء سببا فى ايصال المسموع الى حاسة السمع وذلك أنه اذا وضعت ساعة دقاقة تحت ناقوس الآلة المفرغة سمع صوت دقاتها متى كان الناقوس ممتلئا بالهواء فى الضغط المعتاد ومتى فرغ منه الهواء شيئا فشيئا تناقص أيضا صوت دقاتها شيئا فشيئا الى أن لا يسمع فمن هذا يعلم ان الهواء سبب فى السماع الذى انعقد على أفضلية نعمته الاجماع اذ لولاه ما ظهر حق من الخالق الى الخلق ولا تعلم متعلم ولا تكلم متكلم ولا انعظت أنفس بوعظيات الى الله مقربه ولا سمعت أصوات آلات ملهية مطربه ومن هذا القبيل أن بضرب الاوتار على صناديق تلك الآلات المذكورة بانتظام يهتز الهواء داخلها بانتظام ويسمع له أصوات ترطب العقل وتزيل التفكر وخصوصا فى السفر

ولذا نجد ان العساكر تزداد قوتهم وينتظم سيرهم بانتظام اهتزاز الهواء فى آلات الموسيقى وغيرها وكذا بعض الحيوانات تنبسط من سماع الاصوات المنتظمة وتهتز أجسامها

(فى وصول الصوت من جسم الى آخر بواسطة الهواء)

(بند ٥١) من المعلوم انه متى حصلت أصوات امام فوهة واسعة لاناء كبير اهتز الهواء المنحصر فى ذلك الاناء وسمع له دوى ورنين وماذاك الا من اهتزاز الهواء الذى بين الفم الخارج منه الصوت وفوهة الاناء وتكيفه بكيفية ذلك الصوت وسريانه المنحصر فى باطن الاناء وان الاصوات القوية جدا ولو من الاصوات البشرية فى مكان تهز ألواح الزجاج التى تكون فى شبابيكه وصوت المدفع يهز تلك الالواح بل ربما يكسرها ان كانت غير متينة

(في بيان سرعة الصوت في الهواء)

(بند ٥٢) سرعة الصوت في الهواء هي المسافة التي يقطعها في الثانية الواحدة ولمعرفتها فعلت تجربة في زمن الصيف مدة الليل وذلك أن بعض أهل فرانسا انتخبوا محلين مرتفعين بالقرب من باريز كانت المسافة بينهما ١٨٦١٢,٥٢ متر وكان يطلق في كل عشر دقائق مدفع من كل محل منهما وأطلق من كل محل منهما اثنا عشر مدفعا وكان راصد وكل محل يكتبون بواسطة الساعة البحرية الزمن الذي يمضي بين رؤية برق المدفع وسماع الصوت وهو الزمن الذي استغرقه الصوت في انتقاله من مرصد الى آخر فوجدوا ان المدة المتوسطة لسريان الصوت في الهواء بين المحلين المذكورين ٥٤,٦ ثانية وبقسمة المسافة ١٨٦١٢,٥٢ مترا على ٥٤,٦ ثانية ومن ذلك ينتج ان سرعة الصوت في الثانية الواحدة هي ٣٤٠,٨٩ متر في درجة ١٦ مئينيه التي هي درجة حرارة الجو مدة التجربة وتكون سرعته في الدقيقة الواحدة ٢٠٤٥٣,٤ متر

(بند ٥٣) وبواسطة معرفة سرعة الصوت في الهواء ترى ان المهندسين اذا علموا بالضبط الزمن الذي يمضي بين رؤية برق مدافع الاعداء وبين سماع صوتها علموا المسافة الكائنة بينهم وبين الاعداء وبذلك يتوصلون للمقصود

(بند ٥٤) وبواسطة سرعة الصوت في الهواء صنع المهندسون أنابيب (مواسير) التكلم في انكلتره وغيرها وهي معدة لنقل الاوامر في السرايات والمضايف الكبيرة وغيرها وهي أنابيب متخذة من الصمغ المرن قطرها صغير تمر بالحيطان من قاعة الى أخرى فاذا تكلم الانسان بصوت مرتفع واضعا فمه على أحد الطرفين سمع كلامه متميزا ظاهرا من الطرف الآخر بواسطة سير الهواء في الانابيب يمكن نقل الاوامر بالاصوات القوية من مدينة الى أخرى

(بند ٥٥) من المعلوم انه اذا تصادم جسمان في الماء سمع صوت تصادمهما وكذا الغاطس في ماء كما في حوض يمكنه أن يسمع ما يقال على حرف الحوض وذلك لان الماء موجود فيه الهواء ذائبا

(بقيته تأتي)

التاليتين لما انهما خاليتان وبعد ترك الخانة الرابعة العامرة بعدد ١٣ ورقم ٤ الواقع عليها تبتدئ في الصف الثاني من الآخر من اليمين الى اليسار فضع رقم ٥ في الخانة الاولى منه وتترك عددى ٦ و ٧ لوقوعهما على عددى ١٠ و ١١ وتضع ٨ بالخانة الرابعة وابدأ بالصف الثالث كما بدأت وضع رقم ٩ ولا تضع ١٠ و ١١ لوقوعهما على عددى ٦ و ٧ وفي الخانة الرابعة ضع ١٢ ثم تصعد الى الصف الرابع وهو الاول وعلى هذا الوجه تضع عددى ١٤ و ١٥ في الخانتين الثانية والثالثة وبذلك يتم تعمير خانات الوفق

(طريقة أخرى في تعمير الجدول)

قد علمت انه فيما تقدم قد ابتدأنا في تعمير الاقطار بالصف الاعلى من اليسار الى اليمين وفي تعمير الخانات بالصف الاسفل من اليمين الى اليسار فلو عكسنا وابتدأنا في تعمير الاقطار من اليمين الى اليسار من أعلى ففي هذه الحالة يبدأ في تعمير باقي الخانات من اليسار الى اليمين من أسفل يعني انه في تعمير باقي الخانات يلزم ان يكون أخذ الاتجاه في التعمير بضد اتجاه تعمير الاقطار فلو ابتدئ في تعمير خانات الجدول من أسفل اعتبر التعمير في باقي الخانات من الصف الاعلى والابتداء يكون من الجهة المضادة للخانة التي صار البدء منها في تعمير الاقطار وبهذه الكيفية يحصل جملة تغيرات وجميعها موف بشروط الوفق الآتي وقد بدأنا فيه بتعمير الاقطار من الصف الاسفل بالابتداء من زاوية ج من اليسار الى اليمين وفي تعمير باقي الخانات من الصف الاعلى بالابتداء من زاوية ب من اليمين الى اليسار وبذلك يتم تعمير خانات الوفق مع حفظ الشروط ولو انه قد حصل تنقل الاعداد بعضها محل بعض في الصورة الاولى

١٣	٣	٢	١٦
٨	١٠	١١	٥
١٢	٤	٧	٩
١	١٥	١٤	٤

ا ب ج د

وليس من الضروري البدء من الواحد في الوفق الزوجي المار ذكره بل يمكن البدء من أي عدد كعدد ١١ مثلا وأخذ ستة عشر عددا من الأعداد التالية واجراء العمل كما تقدم والطريقة واحدة

(فى الوفق الزوجى المركب من ست وثلاثين خانة)

طريقة تعمير هذا الوفق تتوقف على معرفة تعمير الوفق ذى الست عشرة خانة فانه يكون فى وسطه والعشرون خانة التى هى تمام الستة والثلاثين تكون حوله كما هو مشاهد فى هذا الوفق

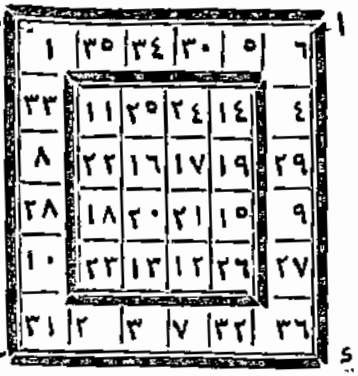

١	٣٥	٣٤	٣٠	٥	٦
٣٣	١١	٢٥	٢٤	١٤	٤
٨	٢٢	١٦	١٧	١٩	٢٩
٢٨	١٨	٢٠	٢١	١٥	٩
١٠	٢٣	١٣	١٢	٢٦	٢٧
٣١	٢	٣	٧	٣٢	٣٦

وحينئذ فأول ما يلزم هو التحرى فى كيفية تعمير الوفق ذى الست عشرة خانة الذى فى الوسط وكيفية ذلك هى أن يطرح عدد ١٦ من ٣٦ والباقى وهو ٢٠ يقسم على ٢ فالخارج وهو ١٠ يدل على انه يلزم طرح العشرة أرقام الاول والعشرة الاخيرة ومتى تقرر ذلك كان أول أعداد الست عشرة خانة الوسطى هو عدد ١١ وآخرها عدد ٢٦ فتضع فيها الوفق الذى فى الوسط بالطريقة المعلومة آنفا وبعد ذلك يوضع فى الدائر الارقام بالابتداء من الواحد لغاية عدد ١٠ ومن ٢٧ الى ٣٦ على وجه بحيث يكون مجموع العددين المتقابلين الكائنين على نهايتى كل من قطرى الوفق الكلى أو الوفق الذى فى الوسط أو المتقابلين على نهايتى صف من صفوف الوفق الكلى ٣٧ كما هو بالجدول المبين أعلاه فانك ترى بنهايتى قطر ا ب عددى ٦ و ٣١ وكذا ترى بنهايتى قطر ج د عددى ١ و ٣٦ وبالصف الثانى الرأسى من جهة اليمين عددى ٢ و ٣٥ كما ترى بالصف الثانى الافقى من أسفل عددى ١٠ و ٢٧ ومجموع كل عددين من هذه الاعداد ٣٧

ولاتمام شروط التعمير على هذا الوجه يلزم أن يكون مجموع أرقام خانات أى صف رأسى أو أفقى أو أى قطر ١١١ وفى هذه الحالة يلزم وضع أعداد ١ و ٦ و ٣١ و ٣٦ فى الاربع الخانات الكائنة فى زوايا الجدول ثم يبحث عن الاعداد اللازم وضعها بين

عددى

عددى ٦ و ١ وبين ١ و ٣١ ولاجل ذلك يقال حيث ان مجموع كل صف افقى ١١١ لزم أن يوضع فى أول صف أفقى من أعلى أربعة أعداد يكون مجموعها ١٠٤ وكذا فى آخر صف أفقى من أسفل بين ٣٦ و ٣١ توضع الاربعة أعداد المتممة لها تلك الاعداد الاربعة (بحيث لو ضم عدد أى خانة من خانات الصف الاول الافقى الى الخانة المقابلة لها من الصف الاخير الافقى لكان مجموع هذين العددين ٣٧) وكذا توضع أربعة فى أول صف رأسى من جهة الشمال بحيث يكون مجموعها ٧٩ وفى الصف الاول الايمن توضع الاربعة أعداد المتممة لتلك الاربعة الاخيرة ومجموعها يكون ٣٧ ويشترط فى تلك الارقام المأخوذة اختيارا أن يكون بالابتداء من ١ لغاية ١٠ أو من ٢٧ لغاية ٣٦

ولا مانع من تكوين الاوفاق الزوجية من أى أعداد أريد التكوين منها فلا يقيد تكوين الاوفاق بالاعداد الطبيعية وإنما يلزم أن تكون على وجه بحيث يتركب منها متوالية عددية فيتكون من ذلك أوفاق كثيرة العدد فائقة الحد

وهاك وفقا ذا أربع وستين خانة

١	٦٣	٦٢	٤	٦	٥٦	٦٠	٨
٥٨	١٥	٤٩	٤٨	٤٤	١٩	٢٠	٧
٥٤	٤٧	٢٥	٣٩	٣٨	٢٨	١٨	١١
٥٣	٢٢	٣٦	٣٠	٣١	٣٣	٤٣	١٢
١٣	٤٢	٣٢	٣٤	٣٥	٢٩	٠٢	٥٢
١٠	٢٤	٣٧	٢٧	٢٦	٤٠	٤١	٥٥
١٤	٤٥	١٦	١٧	٢١	٤٦	٥٠	٥١
٥٧	٢	٣	٦١	٥٩	٩	٥	٦٤

والجدول المتوسط فى هذا الجدول مركب من ٣٦ خانة بالطريقة السابقة أعنى فى الجدول ذى ١٦ خانة وهذا الجدول أول خاناته ٢٥ وآخرها ٤٠ وحوله مباشرة سور معمور خاناته بالاعداد العشرة مما قبل ٢٥ فأولها ١٥ ومن الاعداد من ٤١ وآخرها ٥٠ وبلى هذا السور السور الاول معمور خاناته بالاربعة عشر عددا

من ١ لغاية ١٤ وبالاربعة عشره دادامن ١٥ لغاية ٦٤ وبالنظر فى هذا الجدول يرى أن مجموع كل رقمين كائنين على نهايتى كل قطر ٦٥ وكذا مجموع كل رقمين كائنين على نهايتى كل صف رأسى أوأفقى وان مجموع أرقام كل قطر أوصف رأسى أوأفقى ٢٦٠ *(راجع شرح تعمير الجدول فى آخر الرسالة)*

(فى الاوفاق ذات الخانات المعمورة بحدود متوالية هندسية)

لوعمرت خانات هذه الارفاق بحدود متوالية هندسية كالمتوالية ١ و٢ و٤ و٨ و١٦ و٣٢ و٦٤ و١٢٨ و٢٥٦ الخ عوضا عن تعميرها بحدود متوالية عددية ورتبت بالطريقة التى سلفت فى الوفق الفردى كما فى الجدول الآتى لكان حاصل ضرب أعداد كل صف أفقى أو رأسى أوأى قطر فى بعضها واحدا لا يتغير ففى هذا الجدول ترى الحاصل ٤٠٩٦ وهو أيضا مكعب عدد ١٦ الكائن فى الخانة الوسطى من هذا الجدول

٨	٢٥٦	٢
٤	١٦	٦٤
١٢٨	١	٣٢

وطريقة تعمير الوفق الفردى بحدود متوالية هندسية كطريقة تعميره بحدود متوالية عددية سواء بسواء كما يشاهد فى هذا الجدول

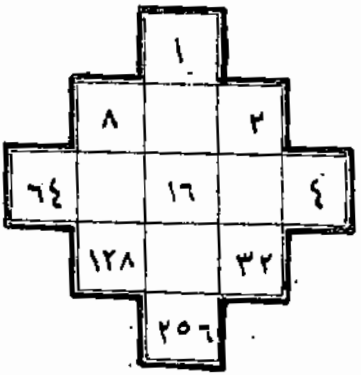

ويمكن

ويمكن تعمير الوفق الفردى بأعداد حدود المتوالية الهندسية التى هى ٣ و ٩ و ٢٧ و ٨١ و ٢٤٣ و ٧٢٩ و ٢١٨٧ و ٦٥٦٢ و ١٩٦٨٣ بالطريقة بعينها فيحدث هذان الوفقان

٨١	١٩٦٨٣	٩
٢٠٧	٣٤٣	٢١٨٧
١٥٦١	٣	٧٢٩

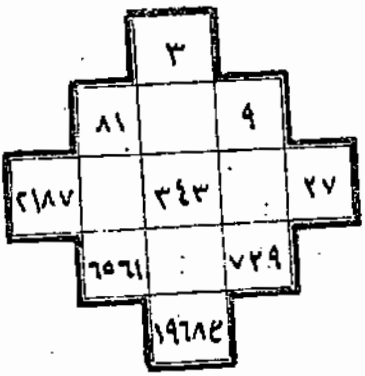

وفى هذين الجدولين حاصل ضرب أى صف من الصفوف أو أى قطر من الاقطار واحد وهو ٧ ٩٠ ٨ ٤ ٣ ٤ ١

وكما تنوعت الاوفاق الفردية فى المتوالية العددية يمكن أيضا تنويع الاوفاق المركبة من حدود متوالية هندسية بأن يبدأ بأى عدد وأخذ حدود متوالية هندسية أولها هذا العدد ومقدارها مساو لعدد خانات الوفق الفردى المفروض

(فى الاوفاق الزوجية المركبة من حدود متوالية هندسية)

اعلم ان ما تقرر فى الاوفاق الزوجية المركبة من حدود متوالية عددية صادق أيضا على الاوفاق المذكورة المركبة من حدود متوالية هندسية فلا حاجة لاعادة ما تقدم ذكره فى هذا الخصوص انما نضع لك وفقا زوجيا ذا ١٦ خانة مركبة من حدود هذه المتوالية وهى ١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١٦ و ٣٢ و ٦٤ و ١٢٨ ٠٠٠٠ الخ

١	١٦٣٨٤	٨١٩٢	٨
٢٠٤٨	٣٢	٦٤	٢٥٦
١٢٨	٥١٢	١٠٢٤	١٦
٤٠٩٦	٤	٢	٢٧٦٨

وبالنظر فى هذا الجدول يرى ان حاصل ضرب جميع أعداد أى صف فى بعضها أو حاصل ضرب جميع أعداد أى قطر فى بعضها واحد وهو ١٠٧٣٧٤١٨٢٤ وهو عبارة عن مربع ٣٢٧٦٨ ومن أراد زيادة الوقوف على مثل ذلك فعليه بمراجعة كتب جمعية المعارف السلطانية المؤرخة بسنة ١٦٩٣ أو تأليف المعلم أرنود فى علم الحساب

(فى المثلث الحسابى)

يسمون مثلثا حسابيا نصف مربع منقسم الى مربعات صغيرة مشتملا على رقم ١ وعلى أعداد ١ و٢ و٣ و٤ و٥ وهكذا بالترتيب وعلى الاعداد المثلثية وهى ١ و٣ و٦ و١٠ أى الحاصلة من جمع الاعداد بالابتداء من رقم ١ على التوالى وعلى الاعداد الهرمية وهى ١ و٤ و١٠ و٢٠ الخ أى الحاصلة من جمع الاعداد المثلثية السابق ذكرها على التوالى وعلى الاعداد الهرمية وهى ١ و٥ و١٥ و٣٥ الحاصلة من الاعداد الهرمية السابقة على التوالى كما يرى فى هذا الجدول الذى يكفى فى معرفة تكوينه بعد ذلك مجرد النظر اليه

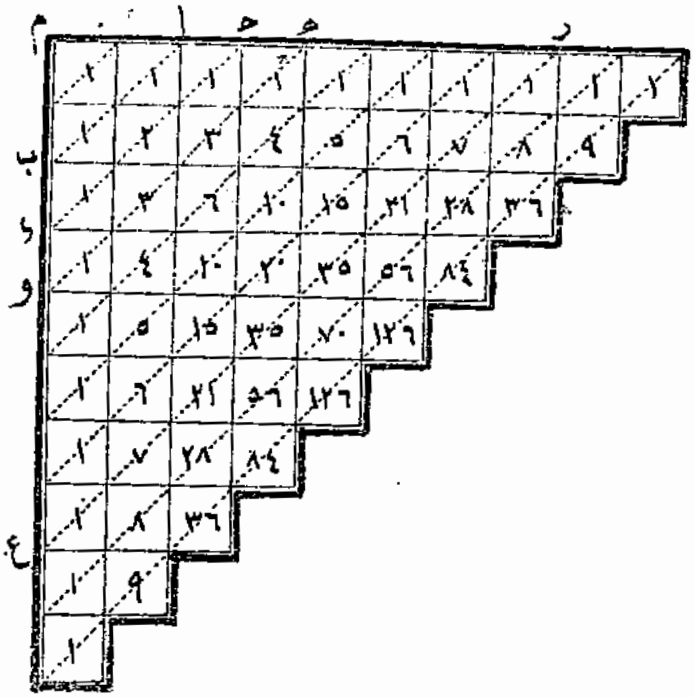

ويسمون

ويسمون قطر المثلث الحسابى أو قاعدته جميع المربعات الكائنة على خط واحد من الخطوط الشعاعية كخطوط ا ب وجـ وهـ و ولهذا المثلث استعمالات كثيرة لم نذكر منها هنا الا ما يتعلق بالتوفيقات العددية وفى التغيرات

(فى التوفيقات)

يطلق اسم التوافق على كل انتخاب يمكن اجراؤه على جملة أشياء مختلفة معينة تؤخذ بطرق مختلفة بأن تؤخذ مثنى وثلاث وهكذا بدون تغيير ترتيبها الذى هى عليه

(بند ١) مثلا لو فرض أربعة أشياء مختلفة معينة مرموزا اليها بتلك الحروف الاربعة وهى ا وب وجـ و فجميع طرقها المختلفة كأن أخذت مثنى هكذا اب، واجـ واد وبجـ وبد وجـد أو أخذت ثلاث هكذا اجـ وابد واجـد وبجـد يقال لها توفيقات ومن هذا التعريف يعلم صراحة انه اذا أخذت أربعة أشياء واحدا واحدا فلا يحدث منها الا أربع صور وان أخذت مثنى حدث عنها ٦ صور وان أخذت ثلاث حدث منها أربع صور أو أخذت رباع حدث منها صورة واحدة لا غير بمعنى ان ١ يتوفق مع ٤ أربع مرات وان ٢ يتوفق مع ٤ ست مرات و٣ يتوفق مع ٤ أربع مرات و٤ يتوفق مع ٤ مرة واحدة لا غير

(بند ٢) لو فرض سبعة أشياء وأريد معرفة جملة ما يحصل منها من التوفيقات مثنى اى معرفة عدد مرات توافق ٢ فى عدد ٧ لهذا يضاف ١ لكل من هذين العددين المفروضين فيحدث ٣ و٨ فأكبرهما يدل على قطر أو قاعدة المثلث الحسابى والاصغر يدل على درجة الخانات التى يوجد بها عدد التوفيقات من خانات القاعدة أو القطر وعلى مقتضى هذا المثال فالعدد المطلوب يوجد بالخانة الثالثة من القطر الثامن واذا تقرر ذلك كان عدة خانات من أعلى بالابتداء من مربع (م) ثمانية مربعات على الصف الرأسى من أعلى الى أسفل أو على الصف الافقى من اليسار الى اليمين ثم بعد ثلاث خانات على قطر (رع) إما بالابتداء من (ر) من أعلى الى أسفل أو من أسفل الى أعلى على القطر المذكور فيرى فى الخانة الثالثة عدد ٢١ فيكون هو عدد التوفيقات التى يمكن حصولها لسبعة أشياء مختلفة اذا أخذت مثنى وذلك كما لو أخذ سبع خرزات مختلف ألوانها فيحدث عنها ٢١ توافقا لو أخذت مثنى

ويمكن الحصول على ذلك بطريقة أخرى وهى أن يقال حيث ان العددين المفروضين هما ٢ و٧ وكان الاصغر ٢ فتضم جميع أعداد الخانات الثانوية الرأسية لاول مربع

٧ وهى ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ فيكون الحاصل ٢١ وهو عدد التوافقات المطلوبة

(بند ٣) فان لم يكن هذا المثلث الحسابي موجودا أو وجد وكان عدد الاشياء المفروضة يزيد على عدد خاناته وأريد معرفة عدد التوافقات لجملة تلك الاشياء كأن كان عدد تلك الاشياء ٧ وكان المطلوب توفيقها مثنى يركب متواليتان عدديتان تنازليتان الحد الاول لاحديهما ٧ والحد الاول للاخرى ٢ وأساسهما ١ فالمتوالية الاولى تكون ٧ . ٦ وهكذا والمتوالية الثانية ٢ و١ ثم يضرب حدا المتوالية الاولان فى بعضهما فيكون الحاصل ٤٢ وحدا المتوالية الثانية كذلك فيحدث ٢ وبقسمة الحاصل الاكبر على الاصغر هكذا $\frac{42}{2}$ يحدث ٢١ وهو عدد التوفيقات المطلوبة

فلو أريد معرفة عدد التوافقات التى تنتج من سبعة أشياء اذا أخذت ثلاث فيركب متواليتان كالطريقة السابقة فيرى أن حاصل ضرب حدود المتوالية الاولى وهى ٧ و٦ و٥ هو ٢١٠ وان حاصل ضرب حدود المتوالية الثانية وهى ٣ و٢ و١ هو ٦ وبقسمة ٢١٠ على ٦ يكون الخارج ٣٥ فهذا العدد هو عدد توافقات السبعة أشياء ثلاث ثلاث

وبمثل ذلك يرى ان وفقت رباع أن عدد التوافقات ٣٥ وكذا ان وفقت خماس يكون عدد التوافقات ٢١ وان وفقت سداس يكون عدد التوافقات ٧

ويعلم من ذلك ان مجموع التوافقات الناتجة من أخذ السبعة أشياء أحادا أحاد ومثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس وسباع هو ١٢٧ وهو حاصل من جمع النواتج كلها على بعضها

(بند ٤) يمكن ايجاد عدد التوفيقات السابقة وهو ١٢٧ بطريقة أخرى وهى أن يركب متوالية هندسية أساسها ٢ وحدها الاول ١ وعدد حدودها مساو لعدد الاشياء المفروضة ثم تجمع حدود هذه المتوالية فحاصل جمعها يكون عدد التوافقات المطلوب وحيث كان عدد الاشياء فى مثالنا هذا سبعة فتوضع هذه المتوالية

١ . ٢ . ٤ . ٨ . ١٦ . ٣٢ . ٦٤

وتجمع

فى الحال على قدميه امتثالا لما ذكره الصرصرى وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة ذكر ذلك ولده التاج السبكى فى ترجمته من طبقاته

قال أبو أمامة ابن النقاش رحمه الله وليلة مولده صلى الله عليه وسلم أفضل من ليلة القدر من وجوه ثلاثة أحدها ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم وليلة القدر معطاة له وما شرف بظهور ذات الشرف من أجله أشرف مما شرف بسبب ما أعطيه ولا نزاع فى ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار أفضل الثانى ان ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم فيها ومن شرفت به ليلة المولد أفضل ممن شرفت بهم ليلة القدر على الاصح المرتضى من تفضيل الانبياء على الملائكة فتكون ليلة المولد أفضل الثالث ان ليلة القدر وقع التفضيل فيها على أمة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد الشريف وقع التفضيل فيها على سائر الموجودات فهو الذى بعثه الله رحمة للعالمين فعمت به النعمة على جميع الخلائق فكانت ليلة المولد أعم نفعا فكانت أفضل كذا قيل وقوله فى الوجه الاول ولا نزاع فى ذلك يوهم ان ماذكر قاعدة متفق عليها قال أستاذنا ولا أعلم من قالها ويمكن دفع الفساد عنها بأن المراد ما كان شرفه لاعطائه أعنى فقط فلا يرد القرآن والنبوة والايمان والاسلام مثلا لان شرفها الذاتها لا لاعطائها فقط والمراد ما كانت جهة شرفه محصورة فى الاعطاء وقوله فى الوجه الثالث وقع التفضيل فيها على سائر الموجودات أى فساوتها وزادت عليها والا زيد بالتفضيل فيه أزيد فضلا من غيره وقد يقال ان المراد أمة الدعوة لا أمة الاجابة وغير المكلفين لا نظر اليهم لا اعطاء ولا منعا لتعذر ظهور الثمرة فيهم واعلم ان المراد من ليلة المولد خصوص تلك الليلة مع خصوص ليلة القدر التى نزل فيها القرآن وأما النظائر فينبغى أن نظائر ليلة القدر أفضل من نظائر ليلة الولادة من جميع الاعوام ويبقى النظر فى ليلة الولادة وليلة الاسراء وينبغى على القول بأن ليلة القدر أفضل منها أن تكون ليلة المولد أفضل منها وانظر على القول بأنها أفضل من ليلة القدر وحرره فانى لا أعلم من سبقنى الى هذا البحث بالخوض والتحرير (يكفى فى تفضيل ليلة المولد على ليلة الاسراء انه لم يقع مفاضلة بينها وبين ليلة الاسراء وانما وقع التفضيل بين ليلة الاسراء وليلة القدر وبين ليلة المولد وليلة القدر حتى لو قيل بتفضيل ليلة الاسراء على ليلة القدر لا ينتج منه فضل ليلة الاسراء على ليلة الولادة وسيأتى فى كلامه ما يؤيد ذلك فى الكلام على تفضيل الليل على النهار وسيأتى أيضا فى كلام الشيخ الزرقانى ما يؤيده) ثم ههنا تنبيه وهو انهم

لم يتكلموا على ليلة حمله صلى الله عليه وسلم بحسب المفاضلة مع انها أول زمان ظهوره الخارجي وتنبيه آخروهو انهم لم يخصوا ذلك باللحظة التي خرج فيها من الرحم مع انه ينبغي ان يقصر عليها لانها لحظة الظهور وباقي الليلة حال عنه حكمه حكم باقي أيام وجوده وأما ليلة القدر فجميعها ظرف لنزول القرآن وقسم الارزاق ونزول الملائكة ومحق الذنوب واعطاء المطلوب وانظر على القول بأنه ولد نهارا وينبغي ان تلك اللحظة أو جميع اليوم أفضل من ليلة القدر ومن يوم ليلة القدر وان كان العمل في يومها كالعمل في ليلتها فان قلت فما معنى أفضلية ماذكر من الليل وغيره لكونه خص بما وجد فيه دون غيره أوفي نفسه وما معنى أفضلية نفسه والزمان لا يفضل بعضه على بعض فقد قال امام العلماء العز ابن عبد السلام ان الازمنة والامكنة كلها متساوية ويفضلان بما يقع فيهما لا بصفات قائمة بهما ويرجع تفضيلهما الى ما ينيل الله العباد فيهما وان التفضيل الذي فيهما ان الله يجود على عباده بتفضيل اجر العاملين فيهما قلت بل الازمنة والامكنة يفضل بعضها على بعض بتفضيل الله تعالى ولا مانع ان يخص الله تعالى بعض مخلوقاته من زمان أو مكان بفضل ليس في الآخر كما خص الله بعض الآدميين والملائكة وقال الامام تقي الدين السبكي عقب حكايته لكلام ابن عبد السلام وأنا أقول قد يكون التفضيل لذلك وقد يكون لامر آخر فيهما وان لم يكن عملا فان القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة ولسا كنه ما تقصر العقول عن ادراكه وليس ذلك لمكان غيره فكيف لا يكون أفضل الامكنة وليس محل عمل لنا فهذا معنى غير تضعيف الاعمال فيه انتهى ولكن تفضيل الزمان والمكان انما يظهر أثره غالبا باعتبار ما يقع فيه ذكره النجم الغيطي في بعض تعاليقه انتهى قال الشيخ الرجاني في حاشيته على التحرير أفضل الليالي ليلة المولد ثم ليلة القدر ثم ليلة الاسراء فعرفة فالجمعة فنصف شعبان فالعيد وأفضل الايام يوم عرفة ثم يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل أفضل من النهار

وعلى ذكر المولد الشريف فقد ذكر الامام العلامة عبد العزيز الزمزمي في همزيته المفتوحة التي عارض بها همزية البوصيري المضمومة التي أولها

كيف ترقى رقيك الانبياء * يا سماء ما طاولتها سماء

وهمزية القيراطي المكسورة التي أولها

ذكر الملتقى على الصفراء * فبكاه بدمعة حمراء

المولد

المولد الشريف فناسب أن نذكر من هذه القصيدة طرفا قال فى المطلع

أتغور منها الصباح أضاء * أم بروق على النقا تتراء

الى أن قال

يوم ميلاده وليلة مسرا * ه ازدهى الليل والنهار ازدهاء
وسما القدر منهما بفخار * طبق الارض سوددا والسماء
ملئت مكة سرورا ولما * تملأ البشر قطرها سراء
وهى أرض بها الولادة والمو * لود فيها منها ابتدا الاسراء
كان تردادة ومرباه فيها * فجلا نور شمسه البطحاء
وعلا الانس والوقار جبالا * راسيات بها خصوصا حراء
كان مبدا ظهوره من حراء * حين أنهى الخلو فيه خفاء
شق صدره هنالك وشق الـ * ـبدر فالشرط كان ثم جزاء
أرضعته حليمة بلباها * فغدا الحلم وصفها والحياء
وعلا جدها وأسعد سعدا * اذ سقت بنته النبى الغذاء
فتعجب لجدها ولما كيـ * ـف حكى الوصف منهما الاسماء
تتعاطى رضاعه وهو فى كـ * ـل قليل ينمو بذاك نماء
حاويا من جزالة البدو ما حـ * ـير مبداه عربها العرباء
فبنى قوله على حسن وضع * رفع اللفظ رتبة علياء
أفصح الناطقين بالضاد لما * أن يجارى من نطقها الفصحاء

الى أن قال

جاء فى محكم الكتاب مديح * بالغ فيه أنوس البلغاء
حسدته أهل الكتابين من فا * تحة الامر فامتلت شحناء
بقرت عن جحود من ساد قدما * آل عمران قومهم والنساء
فغدت بالضلال مائدة الر * أس تحاكى أنعامهم والشاء
أنكرته أعرافهم فأباح الـ * ـسيف أنفالهم له والدماء
منه للقابراة من لظى النا * ر بها يونس الغريق النجاء
شيبته هود ويوسف تحكـ * ـيه مع الشيب منظرا وبهاء
خفق الرعد فى قلوب الاعادى * فرقا منه فاتخذوا أصداء

أظهر المصطفى الحق دين ابر * اهيم فى الحجر والمقام الدعاء
ان يلاقى أذى فللنحل لسع * لم يضر من أراد منه اجتناء
هم قوم به فسبحان مولى * صرف السوء عنه والفحشاء
لم تخف قط اذ أوينا اليه * نعم كهفا منه لنا وإواء
ان تسد مريم بعيسى قطه * سادعيسى والرسل والانبياء
شرع الحج فاجتلى المؤمنون النـ * ـور واذ تم نورهم والضياء
قام يتلو الفرقان فى حسن نظم * جمعه اللفظ حبر الشعراء
نطق النمل مفصحا عن معانى * قصص فيه أسكت الخطباء
قصد المصطفى العدا فكسته * نسجها العنكبوت منهم وقاء
غلب الروم فارسا مثل ما قا * ل وحاشاه أن يقول الخطاء
حكمتاه فهم لقمان عنها * عند ما فات سرها الحكماء
أوجب الشكر سجدة فى المصلى * حين سيل الاحزاب صار جفاء
صيرتهم أيدى سبا نفخة من * فاطر العالمين جل ثناء
حاط يس بالملائكة الصا * فات ممن أراده الاسواء
صادهم نصره وأهلك منهم * زمرا أظهروا له البغضاء
أفسدت ذات بينهم حيلة المؤ * من فيهم فخالفوا الحلفاء
أجمل الخبر القضية لكن * فصلت حين أظهروا الانباء
حيلة بيتت من الليل شورى * زادها زخرف الحديث انطلاء
أضمرت نارها بغير دخان * زعزع تمأ المهى اقذاء
اكفأت فى القدور جاثية الاحـ * ـقاف ريح تكافئ الاكفاء
فكفاه القتال رب السرايا * ثم بالفتح بعد ذلك جاء
ليت شعرى أرى له حجرات * خلفها حرم الاله النداء
كل قاف سبيله ليس يخشى * ذاريات الضلال والاهواء
طور مرقاه قاب قوسين يهوى * دونه النجم لو أراد ارتقاء
طاعة فى السماله القمر انشـ * ـق لنصفين ثم عاد سواء
قد حباه الرحمن فى هذه الوا * قعة السؤل منه والارضاء
بالحديد اقتضت مجادلة القو * ل له أن يجالد الاعداء

أحكم الرعب حشرهم فى حصون * حكم الامتحان فيه الجلاء
يقدم الصف ان أتى الزحف والجمـ * ـعة تبنا أعظمهم به ايتاء
خادعته المنافقون فصاروا * فى نهار التغابن الاشقياء
حين بت الطلاق من زهرة الد * نيا بتحريمها استتم التقاء
ما ارتضى الملك بل تواضع حتى * خال ذا النون قد حكاه اعتلاء
ترفع الحاقة المعارج اذ نو * حينادى نفسى ويغدو براء
آمن الجن بالنبى وألفوا * لاستماع المزمل الاصغاء
سوف يأتى مدثرا بالمزايا * وتميز القيامة الابناء
نال هذا الانسان كل كمال * نشرت مرسلاته الاسلاء
نبأ جاء عظيم رمى الاعداء * فى النازعات والبغضاء
عبس المقتفى العمى منه لما * كورت شمس نوره إطفاء
كبت عصبة النفاق به وانـ * ـفطرت وانتكت أشد انتكاء
طففوا كيلهم له فغدا ويـ * ـل غدا للمطففين جزاء
فزعوا الانشقاق ايوان كسرى * والبروج التى أشيدت بناء
استعذ بالنبى من طارق اللـ * ـيل وسبح لربك الأسماء
هديه كم أزال غاشية عن * ذى ضلال والفجر يجلو الغشاء
كسيت منه هذه البلدالانو * ار والشمس توضح البطحاء
للحبيب الاله بالليل آلى * والضحى ساتوى له بغضاء
رفع الله ذكره فى ألم نشـ * ـرح وأعلى به مكان حراء
فتمنى منال جبل التحنين وطور الكليم من سيناء
علق منه برفع القدر من * لم يكن قط يعرف استعلاء
زلزلت من خيوله الارض لما * ميلت عادياتها الارجاء
كم بدت من سطاه قارعة فى * من حباه التكاثر الالهاء
طيب العصر ذكره والعداكم * همزة باغتيابهم مشاء
ردت الطير عن أقاربه الفيـ * ـل وجيشا له يسد الفضاء
أودع الله سره فى قريش * فوعوا سره فصان وعاء
أرأيت الذى يكذب فى تفـ * ـضيلهم كيف أعظم الافتراء

كوثر المصطفى غدا وردهم اذ * يصدر الكافرون عنه ظماء
جاء النصر والفتوح فتبت * يدمن عاندت يداه القضاء
نور إخلاصنا بخير السرايا * فلق الصبح من سناه أضاء
بك صرنا يا خاتم الرسل للرسـ * ـل على الناس بالاداشهداء

الى أن قال

فاز بالرفع مفلق لك وشى * كيف ترقى وأفحم الشعراء
ويخفض الجناب جوزى منشى * ذكر الملتقى جزاء وفاء
جئت من بعد ذا وذاك أخيرا * فلهذا نظمى على الفتح جاء
ركضت حلبة السباق فكانا * سابقيها وخلفا الا كفاء
لهما تاليا أتيت وان لم * أك ممن يرى لذاك كفاء
وبفكرى فى بحر شعرهما غصـ * ـت وان كان الغوص ليس سواء
بهما قد شرفت اذ صرت اسما * ثالث اثنين أعجزا النظراء
أمنا أن يعز زامنذ حين * بمثيل تفردا واعتلاء
فهما النيران ما خال طرف * لهما ثالثا يحل السماء
بعد دلويهما رميت بدلوى * عل لى حماة تحيى وتفاء
ويرعى ذاحت هذين أبنى * بهما اليمن للربا والمراء
سعدا فارتجيت أسعد لما * سرت فى الاثر أقتفى السعداء
حركات المجاء عكس لسعدى * ففدا الفتح مبتداها انتهاء
فلعلى أجاز منك بفتح * حين أنهى الانشاد والانشاء
فأنلنى سناى واشمل قريضى * بقبول يكسو القريض السناء
وأجزنى على الصراط اذا ما * صاح هول المجواز أن لانجاء
يا ملاذى اذا المجاز ين زلت * عملى وهو لا يوازى الهباء
ياعياذى اذا تطايرت الصحـ * ـف يمينا ويسرة ووراء
وبدت لى يوم الحساب أمور * ضل عنى حسابها وتناء
وتلوت قوائمى عند ما الا * صال صارت من رعدتى أشلاء
يا أمانى من خيفتى هدر وعى * إن روعى أغرى بها العرواء (١)

(١) العرواء بضم ففتح قرة الحمى ومسها فى أول رعدتها اه

ياغياثى اذا دنا لهب الشمس وأذكى لعابها الرمضاء
أنت لى جنة هناك ودرع * سابغ نتقى به اللأواء
ياعزيز الجناب دعوة عبد * لك فى الرق يستحق الولاء
كيف عبد العزيز عبدك يابقى * ذلة أو اضاقة أو شقاء
أو يخاف الظما غدا وهو منسكوب لقيا أبيك نغمت سقاء
انه قارف الذنوب وأخطا * وبك الله عنه يمحو الخطاء
فيك ظنى أن لا تخيب ظنى * وبهذا اكتفيت نعم اكتفاء
فسلام عليك ثم صلاة * بقضاء الفروض قامت أداء
وسلام عليك ثم صلاة * تمنح النفس من رضاك الرضاء
وعلى آلك الذين ولاهم * من يد الكرب ينقذ الاولياء
عدتى عند شدتى وملاذى * عندما ترسل الخطوب البلاء
عقد دينى ودادهم وهواهم * منه قلبى امتلا أتم امتلاء
هم الى جودك الوسيلة إن ردّ * نى الذنب دونه إقصاء
وعلى صحبك الجميع خصوصا * من حوى السبق وابتدا الخلفاء
الذى جيش الجيوش وقوى * عزمه يوم أقر الامراء
الصديق الصدّيق أفضل من آ * من بالله ماعدا الانبياء
ثم من بعده على مقتفيه * سننا ينتهى اليك انتماء
ترجمان المحدثين فكم فا * ه بكشف فوافق الاصداء
ثم من طال فى بناء المعالى * عندما شاد بابنتيك البناء
الحيى الذى استحت منه أملا * ك السما مذ سما وزاد حياء
وعلى المرتضى وليك وابن الـ * ـعم من حاز بالخصوص الاخاء
خير صهر وعاصب زوجته * خيرة الله بنتك الزهراء
أصل ريحانتيك بورك أصلا * طاب فرعا مغرسا ونماء
أى سبطين قد علا لك جدا * هما طيب النما والزكاء
خير نجلين يمنيان لام * أنجبت من كليهما الشرفاء
سادت الام فى الجنان وسادا * فأعزوا شبانها والنساء
وسلام عليك ثم عليهم * وعلى كل من تسجى الكساء

وعلى عمك الذى طيب الله بأنفاس روحه الشهداء
وعلى صنوه الذى بك أبقى * لبنيه الخلافة القعساء
وسلام عليك ثم على أز * واجك اللاء نلن منك الحياء
وسلام عليك ثم صلاة * بشذا المسك يحتمان الثناء
ما ابتدا مدحك امرؤ عند كرب * فانجلى حين وافق الانتهاء

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة سنة عرض لابى طالب شخوص الى الشام فى تجارة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يألفه فسأله اخراجه معه فأبى عليه صيانة له فاغتم وبكى فأخرجه فرآه راهب من الاحبار يقال له بحيرا وقد أظلته غمامة فقال لابى طالب من هذا منك قال ابن أخى قال اما ترى هذه الغمامة كيف تظله وتنتقل معه والله انه لنبى كريم وانى لاحسبه الذى بشر به عيسى عليه السلام فان زمانه قد قرب وينبغى ان تحفظ به خشية ان تقتله اليهود فرده أبو طالب الى مكة

ولما جاوز سنو رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين قال له أبو طالب يا ابن أخى ان خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة وهى محتاجة الى مثلك فى امانتك وطهارتك ووفائك فلو كلمتاها فيك فوكلتك ببعض أمرها وتجارتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل يا عم ما رأيت فسعى أبو طالب اليها فكلمها فى توكيل النبى صلى الله عليه وسلم ببعض تجارتها فسارعت الى ذلك ورغبت فيه ووجهته الى الشام ومعه غلام لها قيل يقال له ميسرة فلما فرغ مما توجه اليه وقدم مكة اخبرها ميسرة بأمانته وطهارته وعن طائره وما يقول أهل الكتاب فيه وما ظهر له من البركة وكثرة الارباح وسهولة الامور وكانت خديجة امرأة حازمة عاقلة برزة (١) مرغوبا فيها الشرفها ويسارها فدست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ان يتزوجها فرغب فى ذلك

(الفصل الثالث فى زواجه بخديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها وما رزقه الله من الذرية منها)

(من الذرية منها)

ولما كانت خديجة رضى الله تعالى عنها رئيسة شريفة وهى يومئذ من أزكى قريش نسبا

(١) فى القاموس امرأة برزة بارزة المحاسن أو متجاهرة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهى عفيفة اه

وأعظمهم

على رضيعها الذى يتعلق بثديها مع كون لبنها فى درجة من الحرارة اللطيفة التى هى على الدوام معتدلة وموافقة لحالة الطفل كما هو مشاهد للعيان فلا يحتاج الى دليل وبرهان فبين هاتين الطريقتين بون بعيد فتى أمكن اتمام الرضاعة من الام أو غيرها من مرضعة اجنبية موصوفة بالاوصاف السابقة فلا يعدل عن هذه الرضاعة الى خلافها لانه لا يمكن بواسطتها الحصول على تربية أطفال ذوى بنية ضعيفة فانه شوهد فناء أطفال العائلات الذين عندهم ميل الى تربية أبنائهم بواسطة الرضاعة الصناعية وأغلب الاطفال الذين يموتون يكونون من الاطفال الذين يغذون بهذه الطريقة دون غيرهم كما اتضح ذلك من تجاريب حذاق الاطباء ومشاهيرهم من بحثهم عن تعداد موتى الاطفال فالاحسن والاوفق ان لا يتجارى على استعمال هذه الطريقة الا للاطفال ذوى البنية القوية والصحة التامة ولا يصير اجراؤها للاطفال ذوى البنية الضعيفة

ولا ينبغى أيضا جعل عيوب الرضاعة الصناعية مستوية فى درجة واحدة بالنسبة للرضاعة الصناعية التى تفعل للطفل عقب رضاعه من الام أو من مرضعة أجنبية عدة شهور لان الطفل قد صار قويا وأعضاؤه الهضمية تعودت على هضم اللبن وبعض أغذية قليلة أخرى وبهذه الكيفية لا يكابد الطفل الا بعض مشاق يسيرة ويلجح كثيرا فى الغالب وهى كفطامة مقدمة يؤمر بها فى جملة حالات منها ما اذا كانت المرضعات من الامهات فقيرات ولم يمكنهن تأدية اجرة المرضعة وقام بهن مانع عن اتمام رضاع أطفالهن ومنها ما اذا كان يترتب على رضاع الام طفلها فى اليوم مرة أو مرتين أو أكثر ضرر من العطل عن بعض الاشغال الضرورية ومنها ما اذا صارت الام مريضة الى غير ذلك من الامور التى يضطر الى استعمال الرضاعة الصناعية فيها

ثم اذا اقتضت الضرورة لاستعمال الرضاعة الصناعية لسبب من الاسباب حسبما سبق فحينئذ ما هى الاغذية التى يجب استعمالها وما كيفية تعاطيها

أما الاغذية فلبن البقر هو فى العادة أكثر استعمالا فى هذه الرضاعة لامكان الحصول عليه بسهولة فى كل وقت لكل شخص وموافقته للطفل وعند ما يراد استعماله للاطفال حديثى العهد بالولادة يجب مزجه بدقيق الشعير أو الشوفان أو لباب الخبز ويكون محلى بالسكر ولا يجهز منه الا كمية قليلة على قدر احتياج شرب الطفل لانه اذا جهز منه مقدار زائد عن احتياجه يحدث فى اللبن تخمر وتتغير صفاته ويصير غير مقبول الطعم بل ربما نشأ ضرر للطفل منه ويلزم ان تكون درجة حرارة السائل الذى يتناوله الطفل لغذائه

متوسطة معتدلة أعنى لا ساخنة جدا ولا باردة جدا على الدوام فتكون خمسة عشرة درجة في فصل الصيف وعشرين درجة في فصل الشتاء واللبن الممزوج بماء دقيق الشعير يكون غذاء كافيا للطفل في الزمن الاول من حياته ومتى تقدم في السن فمن الجيد ان يعطى له امراق الدجاج أو يعطى له اللبن صرفا أى غير ممزوج بجواهر أخرى واذا بلغ سنه أربعة أو خمسة أشهر واحتاج الى غذاء كثير التغذية يلزم أن يضاف الى مشروبه بعض أغذية متوسطة ليست مائعة ولا جامدة فاذا يعطى له بعض الامراق الخفيفة المصنوعة من دقيق القمح أو من الخبز المجفف مرة أو مرتين في اليوم و يعطى عقب ذلك الثريد المجهز من الخبز والزبد ومح البيض أو الشوربات الخفيفة المأخوذة من امراق اللحوم أو يعطى له البيض المستوى نصف استواء بالقائه في الماء الواصل لدرجة الغليان واخراجه منه من بعد مضى بعض دقائق قليلة جدا أو القطع الصغيرة من الخبز وأخيرا عند حلول أوان الفطام لا بأس باعطاء الطفل الاغذية التى تكون جزأ من غذائه بعد فطامه كبعض الاطعمة السهلة الهضم

ثم ان المشروبات الغذائية التي يتناولها الاطفال يسهل تعاطيها لهم بواسطة ملعقة أو كوبة صغيرة الا أن تناولهم لها على هذه الكيفية لا يحدث لهم منها أدنى مجهود ولا تمرن في العضلات مع أن ذلك مطلوب لهم لاجل زيادة قوة تلك العضلات ونموها الاتم وظائفها فيما بعد وهو مضغ الاغذية بعد فطامهم بخلاف تناولهم تلك المشروبات بواسطة المص فانه ينتج منه تمرن العضلات وتحركها حتى انه يحتاج لمساعدة عدة عضلات مخصوصة زيادة على فعل العضلات المهمة للمضغ كالعضلات المعينة على حركات التنفس ولذا وجب استعمال الاوانى المعدة لذلك من الزجاجات والثدى الصناعية الخاصة بالرضاعة هذه الرضاعة الصناعية الموضوع على فمها حلمات صناعية مأخوذة من الصمغ المرن أو حلمات البقر المحضرة يضع الطفل فمه على تلك الحلمات و يفعل حركات المص كما يفعله في رضاعه ثدى أمه واذا كان الطفل مصابا بالداء الزهرى (المسمى بالداء الافرنكى) ويخشى على مرضعته اذا ارضعته مباشرة من العدوى من ذلك الداء وحدوثه لها فذلك أيضا مما يوجب استعمال الحلمات الصناعية أو الزجاجات المذكورة حذرا من اصابة المرضعة

والزجاجات البسيطة القليلة الثمن التي يسهل استعمالها و يمكن وجودها في أى محل كان هى أن يؤخذ لها من زجاج كزجاجات الادوية بسع مائة وخمسين جراما (يعنى خمسين

خمسين درهما) من انوع الجواهر السائلة التى تستعمل لغذاء الطفل وتسد سدا محكما بواسطة سدادة من قماش عتيق متثنية عدة مرات على هيئة اسطوانة أحد طرفيها المنفوش ذو الزغب يكون فى قاع الزجاجة مغمورا فى السائل والآخر يكون فى الخارج وطول تلك الاسطوانة يكون من عشرة الى خمسة عشر سنتى ميترا اى عشرة أو خمسة عشر من المائة من الميتر وينبغى أن لا تكون مضغوطة ضغطا شديدا ولا مائلة لفم الزجاجة ملأ تاما فيمص الطفل الطرف الخارج من هذه الاسطوانة يخرج منها فى فمه كمية من اللبن كافية لغذائه بحالة متوسطة لطيفة وكيفية عذبة منيفة

ثم انه يمكن استعواض القماش العتيق المصنوعة منه الاسطوانة المذكورة بقطعة اسفنج ناعم مصنوعة على هيئة ذات شكل معين ويدخل منها فى فم الزجاجة مقدار أصبع ويلف الجميع بواسطة قماش رفيع جدا كالبرنجك أو التولى ويشد ذلك بواسطة خيط ولا ينبغى ان يكون هذا الخيط مشدودا شدا قويا على الاسفنجة لاجل سهولة خروج اللبن منها وأيا كانت الاسطوانة أو قطعة الاسفنج يلزم ان كلا منهما يكون رطبا على الدوام ومغسولا غسلا جيدا أقله مرتان فى ظرف النهار لاجل عدم تغير اللبن فى وقت مروره منها وعدم تغير طعمه وريحه فيكون كريها غير مقبول للطفل

ويوجد أنواع كثيرة خلاف ماذكر من الاوانى المعدة للرضاعة الصناعية بهيئة مزخرفة وذات اشكال لطيفة الا ان غالبها لا يمكن ولا يوافق إستعماله بكل الجهات ولا بأس باختيار بعض منها كالبيرون الذى اخترعه الشهير شاربر صانع الآلات الجراحية بباريز وهو مصنوع من العاج على هيئة الحمامات الصناعية ومثقوب من المركز بفتحة صغيرة وهو قابل للضغط والمرونة ويلين من الرطوبة ولما انه مصنوع مما ذكر يكون دائما فى حالة النظافة

واستعوض الشهير جلنت تلك الاشكال المختلفة من البيرون بالثدى المصنوعة من البكاوتشوك أى الصمغ المرن التى تجوفها الايتمدد الا متى وضع فيها اللبن أو أى سائل كان ومتى كانت فارغة فيكون حجمها صغيرا وتتمدد وتتسع اذا ملئت بالسائل فتها ما يسع غالبا مقدارا من اللبن نحو من ست جرامات أى درهمين الى ثمانمائة جرام (أى مائتين وستة وستين درهما وثلث درهم) من السائل وهى مختارة ومقبولة لاسيما وجدرانها مرنة وغير قابلة للكسر بخلاف ماعداها من الاوانى الاخرا لمأخوذة من الزجاج.

ثم ان فم تلك الثدى المرنة يكون كباقى أجزائها وهى لا تتأثر من تكرار الغسل ولا تحدث جوضة فى اللبن كما سبق التنبيه على ذلك

وهذه الثدى الصناعية المرنة لها فائدة عظيمة لان الاجزاء المركزية المتنفخة منها التى هى اكبر ما فى الجهاز قابلة للضغط فيمكن ضغطها وتقعيرها لاجل امكان وضعها على ثدى المرأة المرضعة اذا اضطرت لوضع الثدى الصناعى على صدرها فيما اذا امتنع الطفل من ارضاعه من تلك الثدى الصناعية منفردة وهذه الطريقة يكون لها شبه بالرضاعة الطبيعية وهى مناسبة للام وموافقة للطفل لان بواسطة وضعها على ثدى المرأة يمكن مغالطة الطفل ظنا منه انها ثدى مرضعته

ثم بعد انتخاب ما يوافق استعماله من أنواع الزجاجات والثدى الصناعية يسقى الطفل من اللبن مرتين فى ظرف النهار ومرة فى مدة الليل ومتى تقدم الطفل فى السن واحتاج الى الاغذية الزائدة التغذية خلاف اللبن فيعطى له من أنواع الاغذيه التى سبق ذكرها كالشوربات وخلافها ثم عقب تعاطيه ما ذكر يتناول كمية من اللبن الموجود فى الزجاجة المعدة لرضاعه لانه يرطب ويندى ويلطف الاغذية التى تناولها الطفل ويسهل هضمها

(الكلام على الرضاعة بواسطة اناث الحيوانات)

هذه الرضاعة كانت مستعملة قديما وهى موجودة للآن فى بعض الاماكن كالنمسا والسويس ويجب عند استعمالها كثرة الملاحظة وتوقى جميع الصعوبات التى تنشأ من الحيوانات المستعمله لذلك والموافق لاستعمال الرضاعة بهذه الكيفيه اناث البقر والحمير والمعز لان لبن البقر والحمير هو المختار فى عموم الاحوال لقربه ومشابهته للبن النساء المرضعات بالنسبة لتركيبه وأوصافه ولبن المعز ولو أن مشابهته للبن المرأة قليلة الا انه يختار لان التحصيل على هذا الحيوان سهل ويمكن وجوده فى جميع الاوقات وانقياده واطاعته يسهلان فى العادة بالنسبه لغيره ويمكن تأهله وتعوده على ارضاع الطفل بسرعة وسهولة من حلمة ضرعه وكذا سهولة تعود الطفل على الارضاع منه ولا يحدث منه اخطار كباقى الحيوانات الاخر

ثم ان الرضاعة بواسطة اناث الحيوانات تستدعى الاحتراسات التى سبق ذكرها فى انتخاب المرضعات الاجنبيات من النساء وكذا يجب الاعتناء الكلى والجزئى فى ابتداء رضاعة الطفل من ضرع الحيوان لانه يلزم حفظ الطفل من العوارض التى تطرأ عليه بسبب

عدم صبر وتجلد الحيوان ابتداء الرضاعة منه لغاية مايصير تعوده على الطفل وتعود الطفل عليه أيضا

وكيفية ارضاع الطفل بواسطة اناث الحيوانات أيا كانت هى ان يوضع الطفل فى ارجوحة قليلة الارتفاع عن الارض حتى يتمكن من التقامه حلمة ضرع الحيوان وينبغى زيادة الاعتناء بالحيوان الذى سيصير معدا لتلك الرضاعة حسب الامكان فأنثى المعز مثلا التى يصيرانتخابها تكون شابة لم يسبق لها انتاج الا مرة واحدة لان الطاعنة فى السن لايكون لبنها ذا أوصاف جيدة ولا يكون غزيرا كابن الشابة ولم تكن فى مبدأ حملها لان التى فى مبدأ الحمل يتناقص ويقل لبنها كلما تقدم حملها وتكون والدة جديدا لان بعيدة العهد بالولادة يتغير لبنها ولا تطول مدة حلبها وان تكون هادئة سهلة الانقياد وان يكون سبق استعمالها لارضاعة طفل آخر وينبغى الرفق واللين بالحيوان المعد للرضاعة بحيث يكون فى حالة الارضاع منه مطمئنا ساكنا هادئا على غاية من الراحة ليس مقهورا بل موكولا لطبيعته لان الحيوان اذا لم يكن بتلك الصفات بل أخذ قهرا وحصل عنده غيظ وهيجان وحرارة تتناقص كمية لبنه جدا وتتغير أوصافه ويصير رديئا ومما ينبغى ملاحظته أيضا مراعاة محل اقامة الحيوان وتدبير غذائه لانه يترتب على ذلك صحة الحيوان وجودة لبنه وغزارته فيصير موافقا لرضاع الطفل

ثم ان بعض الناس يزعم أن لبن اناث المعزذات القرون له رائحة زنخة بخلاف اناث المعز الخالية من القرون وبهذا الزعم صار وا يفضلون الثانية على الاولى حيث ان البانها خالية عن الرائحة المذكورة وهذا زعم باطل لادليل عليه فان تجربة الاشخاص المعدين لتربيته عددوا فرمن أنواع المعز لاجل عمل الجبن والزبد نتج منها ان اللبن يكون بصفات واحدة فى كل من النوعين المذكورين انما اختلاف تنوعه بالنسبة لاختلاف الوان الحيوانات وتنوع غذائها واختلاف محلات اقامتها وبالنسبة للاستعدادات الموجودة فى الحيوانات لان لبن بعض الحيوانات يكون ذا صفات رديئة وطعم غير مقبول ويعرف ذلك بواسطة ذوق طعمه

ثم ان الرضاعة بواسطة اناث الحيوانات مقدمة على الرضاعة الصناعية السابق ذكرها لان الرضاعة الصناعية لايمكن بواسطتها اعطاء لبن للطفل موافق لقوة قنانه الهضمية وبسبب ذلك لايكون خاليا من المضار بخلاف الرضاعة من اناث الحيوانات فهى أتم

وأوفق من الاولى خصوصا وانه يمكن بواسطتها تنوع لبن الحيوان بسبب اعطائه بعض الادوية كما اذا كان الطفل مصابا ببعض الامراض كالراشيتيسم (أى لين العظام) وهنا يمكن اعطاء الحيوان الادوية المناسبة لذلك كفوسفات الجير مثلا وأيضا فى هذه الرضاعة يكون اللبن ذا حرارة موافقة لحرارة الطفل ويمكن بذلك تنقيص قوام اللبن اذا كان ثخينا وزيادة قوامه اذا كان رقيقا وخاليا من الدسم والجوهر المغذى بتنويع غذاء الحيوان المعد للارضاع منه

(الفصل الثالث فى الكلام على الفطامة)

وهو منع الطفل عن تناول لبن المرضعة فى الزمن المعين للفطام واستعواض ما كان يتعاطاه فى مدة رضاعه من اللبن وخلافه بأغذية أخر يصير استعمالها له وتعوده عليها فى سيره باقى حياته ثم ان الفطامة تكون صعبة جدا على الاطفال فى الغالب اذا صار اجراؤها بخلاف القانون بالنسبة للتدبير الصحى أو فعلت فجأة بلا تدريج أو بودر بالفطام قبل أوانه وهذا الفصل يشتمل على عدة مباحث

(المبحث الاول فى الزمن المحدد والموافق لفطام الطفل)

اذا لم يكن عند المرضعة أمّا أو غيرها أمراض مؤذية فلا ينبغى لها منع الطفل من الارضاع حتى يبلغ سنه اثنى عشر أو ثمانية عشر شهرا لانه اذا بودر بفطامه يحدث له أمراض خطرة تضر به كالعاقة فوا الجسم لاسيما وان قناته الهضمية لم يسبق لها تعود كاف على مقاومة التهيجات التى تنشأ من تناول الاغذية الجديدة المتناول لها عند فطامه وهذه التهيجات تتزايد أحيانا وتصير كثيرة الشدة وأيضا الطفل فى مدة التسنين وظهور الاسنان يكابد آلاما شديدة ومشاق زائدة ولذا يتعلق على الدوام بثدى مرضعته لاجل تسليته وحصول الراحة له وبناء على ذلك يجب التأنى فى فعل الفطامة حتى تقرب مدة التسنين من الانتهاء أو ينتهى الاثغار الاول أو بعد ظهور الانياب وياخذ راحته من زوال ظواهر الاثغار الاول المذكور وفى هذا الزمن يكون عدد الاسنان الموجودة مع الطفل ستة عشر أو ثمانية عشر سنا ولم يبق من الاسنان اللبنية بدون ظهور الا أربعة اضراس صغيرة وهى الاخيرة التى هى سهلة الظهور جدا لانها تكون غير محجوبة بظواهر شديدة من ظواهر التسنين والطفل يكون ذا بنية قوية بها يقاوم الظواهر الناشئة عن التسنين

ثم

ثم انه لافائدة فى طول مدة الرضاعة مالم يكن هناك أحوال صحية تستدعى ذلك كأن ينشأ ضرر للطفل فيما اذا بودر بفعل الفطامة له فينبغى ان تكون الفطامة بحالة متوسطة ومناسبة لحالة وطبيعة الطفل ومزاجه بالنسبة لما يحتاجه بحسب شهيته وذلك عند مايكون الطفل فيه تمييز وقابلية للتربية وصحته جيدة ويمكنه تناول كمية عظيمة من أنواع الاغذية المختلفة بدون أن يحدث له ضرر من ذلك ويمكنه تحمل صعوبة منعه من ارضاع لبن ثدى مرضعته بدون حصول ضرر أيضا ولذا كان من الضرورى ان يعود الطفل تدريجا على تناول الاغذية الاخر خلاف اللبن حتى يصير فيه استعداد للفطامة لانه اذا كان بخلاف ذلك وامتنع دفعة واحدة يقع فى اخطار شديدة فان معدته فى هذا الوقت غير متعودة على تحمل هضم الاغذية الجديدة التى هى بنوع وأساس تغذيه ونموجسمه

(المبحث الثانى المضار التى تنتج من تأخير الفطامة أو المبادرة)

بعض المرضعات من النساء يؤخرن فطام الرضيع قاصدا بذلك زيادة نموه وقوته واعتدال صحته وذلك لايحصل الامن امهات الرضع غزيرات اللبن يردن ان لا يعطين أولادهن غذاء آخر خلاف اللبن ولا يعودنهم على تناول شئ آخر خلافه وبعض آخر من المرضعات يؤخرن فطامة الرضع لاجل اكتسابهن ومنفعتهن من آباء الرضع وذلك يحصل من المرضعات الاجنبيات بعدا وعتهن على الرضاعة خداعا ومكرا منهن غير معودات الاطفال على تناول أغذية خلاف اللبن لاجل طول مدة الاحتياج اليهن ففعل المرضعات السابقات أيا كن خطأ مضرا لانه يصعب معه فطام الاطفال ويصير شاقا جدا لانهم لم يتعودوا على تناول غذاء آخر خلاف اللبن حتى انه شوهد ان بعض الاطفال يصل الى الحد المعين للفطام ولم يمكن فطامه وانفصاله من ثدى مرضعته ومع ذلك يتأخر نموه وزيادته ويكون عنده كراهة شديدة فى كل نوع من أنواع الطعام ويصير من الصعب جدا منعه من الارضاع

وبعض المرضعات أيا كن يبادرن بالفطامة قبل أوانها واعطائهن للاطفال أغذية أخر خلاف اللبن بحيث لايمكنهم تحملها مع عدم ملاحظة القوانين الصحية التى سبق ذكرها فى الكلام على المضار الناشئة عن المبادرة باعطاء الاغذية الغليظة العسرة الهضم للاطفال فهذه المبادرة مضرة أيضا لان حصول الفطامة قبل أوانها ينشأ عنه عوارض مرضية فى قناتهم الهضمية واذا كانت الفطامة قبل الزمن المحدد لها أو بعد ذلك الزمن

مؤذية فينبغي ملاحظة المرضعات والاعتناء بشأنهن بأن يؤمرن باتباعهن القوانين الصحية فيما ذكروهو أنهن يعودن الاطفال على تعاطى أغذية أخر خلاف اللبن قبل زمن الفطام ولكن يكون على حسب القانون السابق لانهن اذا اتبعن ذلك يصير الفطام سهلا وجيدا للطفل

واذا استغنى الرضيع عن اللبن ومضى مدة رضاعه وهى على حسب القانون الصحى الطبى كما سبق توضيحها لك (وفى الشرع حولان ونصف عند أبى حنيفة وحولان فقط عند صاحبيه ثم انه لم يجز الارضاع بعد تلك المدة لان اللبن جزء آدمى والانتفاع به لغير ضرورة حرام أى لانه محرم وهو محرم استعماله طاهرا كان أو نجسا وقيل يجوز التداوى بالمحرم اذا علم فيه الشفاء ولم يعلم دواء آخر خلافه كما جاز الخمر لازالة غصة العطشان لان الضرورات تبيح المحذورات ودين الله يسر فلا يرتكب فيه الحرج والمشقة)

وذكر الشهير بافوس نادرة لتلامذته لها ارتباط وتعلق بما نحن فيه وهى ان امرأة كانت تخشى وتخاف من فطام طفلها واستمرت على ارضاعه اياه الى أن بلغ سنه ثلاث سنين فاتفق ان دعته يوما من الايام ليتناول ثديها لارضاعه منه فقال لها متعجبا من حالها ومنكرا عليها افعالها يا أماه فى زمنى لم أبغ ولا أرغب رضاعة لبنك فلا ينبغى للمرضعات تأخير فطامة أطفالهن عن الحد المحدود لهم بالنسبة للقوانين الصحية

(المبحث الثالث فى الكلام على كيفية اجراء الفطامة)

متى آن أوان الفطامة وتأكد فعلها وجب منع الطفل من الرضاعة مدة الليل ويعود على تناول الاغذية التى تصير فيما بعد جزأ من غذائه فالطفل لا يحرم دفعة واحدة من ثدى مرضعته بل حتى يتغذى بغذاء آخر خلاف اللبن فحينئذ ينبغى تعوده على تناول الخبز المغمور فى الماء المحمر بالنبيذ السكرى أو الامراق النشائية البسيطة أو الامراق الممزوجة بالنشأ المحمص وعلى القهوة ومنقوع ثمار البلوط المحلو والشوربات الغير الدسمة أو الدسمة مرة أو مرتين فى اليوم أو يعطى له قطعة صغيرة من اللحم يمصها واذا تعود الطفل على تناول الاغذية المذكورة فى ظرف شهر فيمنع من الرضاعة بالكلية دفعة واحدة

ثم ان الطفل أحيانا فى مبدأ فطامه ومنعه من الرضاعة يشتد صياحه وبكاؤه ومعاندته فى عدم تعاطيه شيئا خلاف اللبن ويكون عنده ميل ورغبة فى مداومته على تناول شرب اللبن بالرضاعة فاذا كان ذا صحة جيدة سليما من الامراض فلا تتبع رغبته على مداومته بل يترك ويمنع من ذلك ويرتكب معه المحاولة فى تناوله الاغذية بدلا عن ارضاعه

من